Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بها ، فتمنح هذه الدجاجة حياة أم سليمان معنى وقيمة وتشعر بالأنس من خلال اطعامها الحب وفتات الخبز اليابس الا ان طفلا أرعنَ ، يرمي بحصاة دجاجة المرأة العجوز فيقتلها ويفر هاربا وتبدأ ام سليمان بعملية بحث مضنية وشاقة عن رفيقة شيخوختها وتسأل كل الناس وتظل تبحث حزينة ، متحسرة باكية على دجاجتها الضائعة ، وعندما تفقد الأمل تموت .

ثمة قصة واحدة في المجموعة تطرح قضية عامة تتعلق بالشعب السوري وغيره من الشعوب قصة (الحرب) لحنا مينة ففي هذه القصة ، يتحدث (فراس) بطل القصة عن هرب والده من احد المعسكرات بعد ان أجبر على المشاركة في الحروب التي كانت تخوضها الامبراطورية ، هرب والد فراس لانه كان يشارك في اعمال حربية تبعد عن بلده آلاف الاميال . وخلال القصة يبين لنا الكاتب ان كثيراً من الافرنسيين الذين يعيشون في سوريا كمواطنين مدنيين هم في حقيقة الامر عسكريون في الجيش الفرنسي فعند بداية الحرب العالمية الثانية يتجهون الى (ثكنات الفرنسيين) المبنية في سوريا ويرتدون ثيابهم العسكرية لتنفيذ المهمات المسندة اليهم .

هناك قصص اخرى في المجموعة (كالعيدان الجافة) لمصطفى الحلاج (والشيخوخة) لحنا مينة يغلب عليها الطابع الوجداني وتعكس حياة الانسان الواقعية ، ونهايتها التراجيدية فكل انسان سيشيخ ويشرب كأس المنية ولامفر .

لابد لأي حكم على هذه المجموعة من ان يأخذ الظرف التاريخي الذي نشأت فيه القصص بعين الاعتبار ويراعي مستوى التطور الادبي والمعرفي الذي كان عليه قراء سورية الخمسينات ويدرك طبيعة المهام الأدبية التي كانت تشغل عقول الأدباء آنذك . وقدرة هؤلاء الأدباء على التواصل مع الأدب العالمي وفنونه المختلفة بما في ذلك القصة القصيرة ومن هنا فالقصص